قواعد اللّغة العربيّة والبلاغة والعَروض

التعليم الثانوي

السنة الثانية

فرع الانسانيات

غير مخصص للبيع

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والانماء

المناهج الجديدة

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

قواعد اللّغة العربيّة والبلاغة والعَروض

التّعليم الثّانويّ

السّنة الثّانية

فرع الإنسانيّات

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

منسّق عامّ لجان التأليف: **ساسين عسّاف**

مقرِّر عامّ: **عبد الرحيم طريف**

مستشار: أحمد حاطوم

قارئ تربويّ/لغويّ: إميل يعقوب

قواعد اللّغة العربيّة
والبلاغة والعَروض

التّعليم الثّانويّ

السّنة الثّانية

فرع الإنسانيّات

رياض قاسم (منسّق ومؤلّف)

سليم البستاني

محمد توفيق أبو علي

المركز التربويّ للبحوث والإنماء

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل

إعداد الصور : الفريق الإيكونوغرافي ■ المركز التربوي للبحوث والانماء
الإعداد الفني والتقني : الفريق التقني ■ ش . ن . ث.
النشر والتوزيع : مكتبة لبنان ناشرون
طباعة : تيبوبرس

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربويّ للبحوث والإنماء

سن الفيل - ص.ب.: ٥٥٢٦٤ لبنان
طبعة خامسة ٢٠٠٧

مشروع الكتاب المدرسي الوطني

بإصدار المركز التربوي هذه الدُفعة من الكتب المدرسية، يكون قد أنجز المرحلة الثانية من تأليف الكتب المدرسية وفق المناهج الجديدة، وتبقى أمامه المرحلة الثالثة. إننا نضع هذه الكتب بين أيدي التلاميذ والمعلمين بأمل كبير، هو أمل النجاح في الانتقال خطوةً خطوةً إلى اكتساب مادة علمية صحيحة وعصرية، بوسائل تربوية متطورة، وبمنهجية حديثة تشجع التفكير والبحث الشخصي، وتؤدي إلى اكتساب مهارات ومواقف أخلاقية ووطنية ترسّخ الانتماء إلى الوطن، وتعمّق الشعور الإنساني.

لا شك أن الثورة التي نشهدها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيّات الوسائل التربوية، حدّت من دور الكتاب، وأنزلته عن المقام الذي كان يحتله حتى الأمس القريب. ولكن الكتاب ما يزال عندنا، وفي معظم المجتمعات، الوسيلة التعليمية الأساسية. لذلك علينا ان نوليه أشد الاهتمام والعناية مضموناً وشكلاً، كما علينا ألاّ نكتفي به، بل ننطلق منه إلى مصادر معلومات أخرى. المهم أن نحرص على وضوح الرؤيا، ونحافظ على الاتجاه الصحيح إلى الهدف، فلا ندع الوسيلة تتحول إلى غاية، ليبقى التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

ليس من يجهل أو ينكر ما يتطلبه التأليف المدرسي من صفات علمية وتربوية وخبرات وتجارب ميدانية. وعلى الرغم ممّا تتحلّى به لجان التأليف من هذه الصفات، لم تخلُ كتب السنة الماضية من شوائب وثغرات، أشار اليها باحثون في مقالات متعددة، وقد أفدنا من بعضها. إنها طبيعة العمل الإنساني، مهما حسنت النيّات، ومهما بُذل من جهود. فالنقد البنّاء مشاركة فعلية في رفع مستوى التأليف، وتخفيف الأخطاء، وسدّ الثغرات. ما نرجوه أن يكون النقد موضوعياً، وبدافع تربويّ إصلاحي لبلوغ الأفضل. إن من مبادئ علمائنا وأدبائنا القدماء التي نعتز بها : مَن ينقد عليك كمن يؤلّف معك. وعليه فليكن النقد الموجّه إلى كتب المركز التربوي من هذا القبيل.

أخيراً ما نأمله أن نستفيد جميعنا من تجاربنا، فتأتي كتب المرحلة الثالثة والأخيرة أكثر تحقيقاً لأمانينا، وأكثر نفعاً لتلامذتنا، وأن نهيّئ أنفسنا لتقييم ما تمّ إنجازه من المناهج الجديدة، من أجل سلامة المسيرة التربوية، وضمان أفضل النتائج.

الدكوانة في ٢ حزيران ١٩٩٩

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

نمر فريحه

المقدمة

يشتمل هذا الكتاب على مقرّر القواعد والبلاغة والعروض، للسنة الثانوية الثانية: فرع الآداب والإنسانيات. وهو قَسِيمُ كتاب الأدب، ويعزّزه من حيث التطبيق اللغويّ والبلاغيّ والعروضيّ. لذا، فهذا الكتاب لا يتّجه رأساً إلى تلقين الأحكام، أو حشد المسائل لاستظهارها، وإنما يسعى إلى غاية مختلفة كلّ الاختلاف عن التلقين أو حفظ القاعدة، ومن ثمّ عزلها عن سياقها التداولي في النّصّ الأدبي أو لغة الحياة.

فالغاية التي توأمل من هذا الكتاب:

– العودة إلى مفهوم اللُّحْمة بين فروع مادة اللغة العربية وأنشطتها. وهو عَوْدٌ إلى استثمار النّصّ، كلّ النّصّ، من مختلف مستوياته. وما المستوى اللغويّ، والمستوى البلاغيّ والمستوى الصوتي الإيقاعي في الشعر أو النثر الشعري، إلاّ بُنى فاعلة في تشكيل الجانب البنائي، الدلاليّ، أو الإبلاغيّ في النّصّ.

– إدراك البناء اللغوي (من صيغ صرفية، وتراكيب نحوية، وأساليب فنية في التعبير) من خلال علاقة المثال المستثمر بالنّصّ. فهو إدراك الجزء في موقعه السياقيّ العام، أو لنقل استثمار ما ينعكس وضوحاً من السياق العام على المثال المعتمد في التطبيق. فالغاية من ذلك فهم الجزء في إطاره الكليّ، تركيباً ودلالةً، وإدراك ما للبلاغة من قيمة جماليّة، لا تتبدّى كاملةً إلاّ في انتساب الجزء (أو المثال) إلى اللوحة الكاملة. بلى، فاقتطاع المثال، وبقاؤه، وحدَه، في الدراسة اللغوية أو البلاغية أمرٌ في غاية الخطورة، لأنّه إنْ تجرَّد من سياقه، بقي بارداً، لا نبضَ فيه، ولا يحمل، من ثمّ، كامل ما يكتنز من دلالات فنيّة وجماليّة.

لذا، وإمعاناً في ترجمة ما سبق إلى تطبيقٍ وظيفيّ هادف، اتجه المنهج الجديد إلى اعتبار القواعد والبلاغة جزءاً لا يتجزّأ من دراسة النّصّ، وهو أثر يفسّر بوضوحٍ لِمَ لم يُرْصَد لهذين الفرعين من فروع المادة حصص مستقلّة.

– لقد اعتمدنا، في هذه السنة المنهجية، طريقة متحرّكة في إيراد أحكام المسائل النحوية، فقد قلّلنا، أحياناً من الأسئلة الاستقرائيَّة، أو ما يمكن أن نستخلص من هذه الأسئلة، مستعيضين عن ذلك بالجداول الإيضاحية، التي ترصد أحوال التركيب في الجملة.

– وقد اعتمدنا أيضاً إيراد خلاصة في ختام الدرس، متضمنة أبرز ما جاء في الدرس النحوي أو البلاغي، مع قَرْن الحكم الجزئي بالمثال، كي يُقاس عليه.

– أمّا علم العروض فقد رُصِدَ له عشر حصص، لتغطية ما جاء في المقرّر من جديد يظهر في تعميق المصطلحات، وما يتمثّل في مسائل محدّدة تتطلب شروحاً كمسألة التجديد في الوزن واستخدام التفعيلة، وإجادة التقطيع والكتابة العروضية والتدرّب على وزن البيت.

– تجدر الإشارة – هنا – إلى نقطتين تتعلّقان بالبلاغة والعروض، تحديداً، وهما:

– أن المنهج الجديد في تأكيده على الجانب التطبيقي واختياره طريقة التدرّج في التعمّق والتوسّع، عمد في منهج البلاغة والعروض إلى إعادة مسائلهما في السنوات الثلاث، في فرع الآداب والإنسانيات، مشيراً في الوقت نفسه إلى أهمية التعمّق سنة بعد سنة، عبر التطبيق، بحيث تكون مادة الأدب مجالاً طبيعياً ومناسباً للتذوّق والدّربة والمران.

– لذا عمدنا في السنة الثانوية الثانية أن نعيد مسائل بلاغية تتعلق بالصورة الأدبية وأساليب الخبر والإنشاء، وكذلك الأمر في إعادة مسائل بعينها في العروض، إرادة التعمق والتدرّب.

– غير أنه يبقى لهذا الكتاب الجانب التطبيقي الذي استحوذ على حيِّزٍ كبيرٍ منه؛ لأننا نعتقد أن الإكثار من التمارين الموجّهة كفيل بتشكيل المهارة المطلوبة، وتنشيط الملكة اللغوية. كما تعزّز التمارين في المتعلّم القدرات على مختلف أشكالها؛ من محاكاة تبدأ بالاقتباس، إلى تدرّج في أساليب الإنشاء الذاتي المتميّز.

فرجاؤنا اهتداء إلى الطريق السّويّ، يداً بيد مع الزملاء المعلّمين، آملين في نجاح التجربة في عمرها الثاني، ونفع أبنائنا المتعلّمين.

المؤلفون

*** حرصاً على سلامة الكتاب ونظافته يُخصّص دفتر مستقل لتنفيذ التمارين التطبيقية الكتابية.**

الفهرس

القواعد ١٣-١٤٠

الدرس الأول الجملة الفعلية: اللازم والمتعدي ١٣

الدرس الثاني الجملة الفعلية: الفعل المعلوم والفعل المجهول ٢٢

الدرس الثالث الإثبات والنفي في الجملة الفعلية ٣٢

الدرس الرابع الجملة الفعلية الطلبية: تحولات الأمر-جواب الطلب..... ٣٨

الدرس الخامس الجملة الاسمية: جملة المبتدأ والخبر ٤٥-٦٤

(١) أنواع المبتدأ والخبر ٤٥

(٢) التقديم والتأخير ٥٣

(٣) مواضع الحذف ٥٨

الدرس السادس دخول النواسخ على جملة المبتدأ والخبر .....

(١) عمل «كان» وأخواتها..... ٦٥

الدرس السابع دخول النواسخ على جملة المبتدأ والخبر .....

(٢) عمل «إنّ» وأخواتها..... ٧٠

الدرس الثامن أحكام الممنوع من الصرف ٧٤

الدرس التاسع العدد الأصلي والترتيبيّ..... ٨٣

الدرس العاشر أحكام الاستثناء ٨٩

الدرس الحادي عشر أحكام «لا» النافية للجنس ٩٩

الدرس الثاني عشر أحكام النعت: النعت السببي ١٠٦

الدرس الثالث عشر إعراب الجمل (١) و(٢) ١١٠

الدرس الرابع عشر ضبط بنية الفعل، وعين الفعل المضارع ١١٩

الدرس الخامس عشر علامات الوقف أو الترقيم ١٢٣

الدرس السادس عشر طريقة استعمال المعجم ١٣١

الدرس السابع عشر همزة«إنّ» كسرها أو فتحها..... ١٣٥

البلاغة ١٤١-١٧٢

الدرس الأول الحقيقة والمجاز ١٤٣

الدرس الثاني التشبيه ١٤٩

الدرس الثالث الاستعارة ١٥٤

الدرس الرابع الكناية ١٥٩

الدرس الخامس أساليب التعبير الجُمَليّ: الخبر والإنشاء ١٦٤

العروض ١٧٣-٢٠٧

الدرس الأول التفعيلة ١٧٦

الدرس الثاني القافية ١٧٨

الدرس الثالث الكتابة العروضية والتقطيع الشعريّ ١٨١

الدرس الرابع الوزن والإيقاع ١٨٨

الدرس الخامس التجديد في الوزن واستخدام التفعيلة ١٩١

ملحق خلاصة في البحور ١٩٩